

# الحاج محمد أمين الحسيني

عجاج نويهض

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

سيدي الفائز في الدارين ، أبا صلاح الدين !!

اني أناجيك ولست اليوم برائيك ، ولا اقوى على رثائك بعد وفاتك ، كما كنت عاجزا عن شكري لك في حياتك ، فقد ضممتني تحت جناحك عشر سنين ، أخذت منك علما وأدبا ، وهدى وأرشادا ، وكنت لي ولغيري معلما نعم المعلم ، وأسعدت وأنا في ظلال واحتك ، بأن أرى كيف ينزل الالهام عليك ، وتنهض بالاعباء في الشدائد ، وعزمك عزم الاولياء والصالحين ، كأنك مبعوث الى فلسطين في القرن الرابع عشر أو العشرين ، من الرجال الاولين ، وأعدك الله بالفطرة والارث والتربية ، لتكون آية العالم ، في مصارعة الصهيونيين ، وجعلك الله رسول الايقاظ الى العالمين : العربي والاسلامي ، أفتسمح لي اليوم غداة التحاكت بالرفيق الاعلى ، ان أناجيك مناجاة خافتة متواضعة ، ولكن قلبي لا لساني ، يتكلم .

« الحاج محمد أمين الحسيني » ، كلمات روحية أنيسة ، اندمج بعضها ببعض ، حتى تحولت الى لفظة واحدة ، وجرت على اللسان مجرى « السلام عليكم » بين الناس ، وامتدت ثلاثة ارباع القرن حتى عمت العالم العربي والاسلامي ، والأميركتين وأوروبا ، وذكرها « عند العرب والمسلمين ، كما عند الفرنج قاطبة » ، يفيد معنى النضال والجهاد ، في أقدس قضية رآها البشر ، مع دول مستعمرة ، وشرذمة من شذاذ الآفاق الصهيونيين .

سيدي أبا صلاح الدين !

أسمح لي أن ابتدء بمناجاتك من سنة ١٣٣٢ — ٣٣ او سنة ١٩١٤ ؟ في تلك السنة تخرجت من « دار الدعوة والارشاد » في مصر ، بعد الازهر الشريف ، وأستاذك هو الموقظ الحكيم السيد محمد رشيد رضا صاحب « المنار » الاسلامي ، وأستاذك السيد رضا هو تلميذ الأستاذ الامام ، الشيخ محمد عبده ، والأستاذ الامام تلميذ السيد جمال الدين ورفيقه . وفي تلك السنة حججت حجا مبرورا ، وحجت معك في هذا الموسم السيدة الوالدة الرضية عليكما رحمة الله ورضوانه . وقد عدت من الموسم وقلبك عامر بالايمان الذي رحمت أنت تنظر على ضوئه ووجهه مستقبل العرب ، وكنت وقتها ، سيدي الغائب الغالي ، قد لاحظت الموقف العربي بين العرب والترك ، وكان قد مضى سنة على انعقاد المؤتمر العربي في باريز ، يرئسه السيد الشهيد عبد الحميد الزهراوي ونائبه اسكندر عمون . وفي تلك السنة ١٩١٤ وقعت الحرب العامة الاولى .